

قضية

تحت عباءتي الجمهوريين والديموقراطيين تحتشد آلاف الأحزاب ذات الماكنات الانتخابية الخارقة لتفاصيل تفاصيل حياة الناخبين الشخصية، أحزاب تحسن مخاطبة الناخبين وسوفهم إلى صناديق الاقتراع، لها برامجها الحقوقية والاجتماعية، وتوصف غالباً بالجمعيات

«الجمعيات»: لاعب خفي في الانتخابات الأميركية

نيو هامبشر - غسان سعود

تقرع إحداهن الباب، فيما تنتظر الأخرى والـ Ipod بين يديها قرب الشارع. دقائق ويلتئم شملهما مجدداً. تفرغ الأولى المعلومات التي حصدتها في جعبة رفيقتها الإلكترونية، وتنطلق بابتسامتها الدائمة إلى منزل آخر. هما الآن في شارع X في حي Y في مدينة Z. تتطابق هندسة الشارع وأرقام المنازل في الواقع، مع خريطة الإلكترونيات. عليهما التأكد أن هوية القاطنين في المنازل تتطابق أولاً مع معلومات صناديق البريد، ثم سؤال مستقبلتهما عن عنوانهم البريدي وإذا كانوا سجلوا أسماءهم في قوائم الاقتراع ليضمنوا حقهم في الانتخاب أم لا. مع العلم أن غالبية الأميركيين يحددون حين يتسجلون للانتخاب، في خانة خاصة، إن كانوا جمهوريين بالمبدأ أم ديموقراطيين. ولن تلبث الفتاة التي في الخارج أن تلون المنزل بلون الحزب: أزرق للديموقراطيين وأحمر للجمهوريين. وتسال رفيقتها عن عدد أفراد الأسرة أو مهنة الزوجين واهتماماتهما الرئيسية، ولا مشكلة في السؤال عما يدفع ربة المنزل إلى تفضيل مرشح على آخر. نسبة قليلة من الأميركيين تقفل الباب في وجه فتاة



استراتيجيا التبرع

بعيداً عن الجمعيات، تنجح حملات بعض المرشحين الخاصة في جذب آلاف المتبرعين والمتطوعين. تستاجر المرشحة عن الحزب الديموقراطي إلى عضوية الكونغرس عن ولاية نيو هامبشر، أن مكلاين كستر، خدمات ناشطين متخصصين في إدارة الماكنة الانتخابية. ويشرح منسق الحملة غاريك دلزل أن الحملة الجديدة تبدأ قبل نحو ستة عشر شهراً من موعد الانتخابات. ولا يمكن حملة المرشح الناجحة أن تكلف أقل من مليوني دولار. ويتابع «نبيع شخصية المرشح أولاً وقدرته على حماية حقوق الناخبين وتحقيق بعض تطلعاتهم ثانياً». ويكشف أن عشرين ألف أميركي تبرعوا لحملة بنحو 50 دولاراً، جراء تركيزه على التبرعات الصغيرة التي تحصل إلكترونياً غالباً أكثر من التبرعات الكبيرة.

الجمعيات تساهم بشكل فعال في الحملات الانتخابية (الأخبار)

نيو هامبشر، إضافة إلى استقبال المستوصف النسائي نحو ثلاثين ألف امرأة سنوياً، يقدم للجمعية معلومات وافرة عنهن صحياً واجتماعياً ومهنيّاً، تدخل بدورها «الخزان». وبحكم علاقة الجمعية الوطيدة ببعض المتاجر، التي تتكفل في تبادلها التجاري على بطاقات الاعتماد المصرفية، تتم إضافة قائمة بأهم مشتريات هذه السيدة أو تلك إلى خزان المعلومات، مقدرين اهتماماتهن الرئيسية والنقبات ومستواهن الاجتماعي. «مرحبا حرية». يمكن السيدة إذا رغبت بعرض معلوماتها، اختيار المنزل الذي تريد على الخريطة وعرض معلومات

لطيفة تطرقه معرفة باسم جمعيتها وهدف زيارتها السريعة. نسبة أخرى تكون خارج المنزل فتترك لها الفتاتان بباب البيت تعريفاً مكتوباً بجمعيتهم ومرشحيهما المفضلين، سواء إلى موقع حاكم الولاية أو مجلس الولاية التمثيلي أو قيادة الإدارة التربوية أو الـ «شريف» أو مجلسي الشيوخ والكونغرس المركزيين وحتى رئيس الجمهورية. في جمعية «تنظيم الأسرة»، تشرح جنيفر فريزل أن «خزان معلومات الجمعية يشمل الاستمارة الميدانية التي ينشط عشرات المتطوعين في ملئها وتعديلها على مدار العام». وتقول: «لدينا معلومات أولية شبه كاملة عن كل منزل في ولاية

ما قل ودك

اعلنت جماعة انصار الدين الاسلامية امس، انها قررت المشاركة في مفاوضات من اجل «السلام» في الجزائر وواغادوغو، في الوقت الذي يجري فيه الاعداد لارسال قوة دولية مسلحة الى مالي. وصرح احد المقربين لوكالة «فرانس برس» من باماكو «في الوقت الحالي هناك وفد في طريقه الى واغادوغو، بينما يتوجه وفد ثان الى العاصمة الجزائر». مضيفاً أنه «لا حلل السلام لا بد من الحوار». وافادت مصادر متطابقة لـ «فرانس برس» أن نواباً من منطقة كيدال في شمال شرق مالي على الحدود مع الجزائر، يشاركون في الوفد.

(ا ف ب)

ليبيا

عملاء الـ «سي أي إيه» يسرحون في طرابلس وبنغازي

واشنطن - محمد دلبح

ذكرت تقارير صحافية أميركية أن ضباطاً من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه)، قاموا بدور محوري في مواجهة الجماعات المسلحة التي يشتبه بأنها كانت وراء الهجوم على مقر القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي الليبية في 11 أيلول الماضي. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين استخباريين أميركيين رفيعي المستوى، قولهم إن هذا الدور تمثل في نشر وإيفاد مجموعة إنقاذ من قاعدة سرية متواجدة في المدينة، وإرسال تعزيزات أمنية من العاصمة الليبية طرابلس، وتنظيم قافلة عسكرية مسلحة ليبية لحراسة الأميركيين الذين نجوا من حادث بنغازي حتى وصولهم إلى طائرات تم تاجيرها على نحو سريع لنقلهم خارج البلاد. وأشارت إلى أن هذه المعلومات تضمنت وصفاً أكثر تفصيلاً للدور الذي لعبه الـ «سي أي إيه» في بنغازي، والذي يبدو أن وجوده السري كان له دور أكثر

بنغازي التقارير التي تناولتها شبكة التلفزيون الأميركية «فوكس نيوز» أخيراً، والتي أفادت بأن القيادات العليا في الـ «سي أي إيه» قد عرقلت عمل الضباط على أرض الواقع للاستجابة إلى دعوات البعثة الدبلوماسية لتقديم المساعدة. وقال مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، «لم يتم إصدار أوامر لأحد بالتقاعس عن تقديم الدعم. والحقيقة هي أن الجيش الأميركي عمد إلى تغيير مسار إحدى طائراته من دون طيار الاستطلاعية في مدينة درنة الليبية، التي تقع على بعد 90 ميلاً من بنغازي، من أجل الإشراف على عمليات إخلاء أفراد البعثة الدبلوماسية من المدينة».

وأوضحت الصحيفة أن التأكيد على دور الـ «سي أي إيه» (غير المعلن عنه سابقاً) في تحريك الجهود الرامية لإخلاء مقر البعثة الدبلوماسية في بنغازي، يستهدف التشكيك في الترتيبات الأمنية المفترض أن تكون أجرتها وزارة الخارجية في بنغازي. وقد اعتبرت صحيفة «وول ستريت

أهمية مما تم الكشف عنه علنياً. وأصر المسؤولون على أن عناصر الـ «سي أي إيه» في بنغازي وطرابلس اتخذوا قرارات سريعة طوال فترة الهجوم من دون تدخل من واشنطن، بالرغم من اعترافهم بأن القوات الأمنية التابعة لهم لم تتمكن من تعبئة الفرق الأمنية الليبية إلى أن فات الأوان. وكشفوا أنه بعد مرور نحو 25 دقيقة من علمهم بوقوع حادث بنغازي، أرسل رئيس محطة الـ «سي أي إيه» في طرابلس قوة طوارئ أمنية تضم ستة ضباط استخبارات من قاعدتهم التي تقع على بعد ميل من القنصلية لحشد عدد كبير من المقاتلين الليبيين المسلحين والذهاب إلى موقع الحادث. ثم انضموا إلى نظرائهم من وزارة الخارجية الأميركية في البحث عن السفير كريستوفر ستيفنز وسط الدخان الكثيف المتصاعد والنييران المشتعلة قبل إخلاء القنصلية من طاقمها الدبلوماسي ونقله إلى قاعدتهم التي بدت في مأمن عن الأحداث».

ويدهض هذا الكشف الجديد من قبل المسؤولين الاستخباريين حول حادث